



تحليل للأنشطة المرتبطة بصفتي نهر النيل في المنطقة المركزية باقليم القاهرة الكبرى

أ.د. عمر محمد الحسيني – أ.م.د. غادة فاروق حسن – م.م. أحمد سامي عبد الرحمن

قسم التخطيط والتصميم العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ARTICLE HISTORY

Received: --/09/2009

Accepted --/01/2010

ملخص البحث

تعتبر الأنهار من الموارد الحضارية الطبيعية الهامة داخل المدن الكبرى في العالم، والتي علي ضفافها نشأت واحدة من أهم البيئات العمرانية، وبتوسع حجم المدينة وازدياد رقعتها العمرانية علي طول ضفاف النهر نجد هناك تباين في ملامح وصفات العمران الموجود، وهذا الاختلاف نتج من خلال الظروف والامكانيات الخاصة بالفترات الزمنية للتنمية المتلاحقة والتي تختلف كل منها عن الأخرى وتتأثر بعوامل معينة، بالإضافة الي العوامل الطبيعية لبيئة النهر من حيث اتساعه والحياة الطبيعية من حوله، وتلك الصفات هي التي تحدد الملامح العامة للعمران، وتعتبر المناطق المركزية احدي تلك المناطق ومن أكثرها تميزا، ويتضح ذلك من خلال تحليل بعض النماذج للمدن النهرية مثل مدينة شانغهاي بالصين، مدينة بلباو بأسبانيا ومدينة لندن بانجلترا.

الكلمات الافتتاحية

نهر النيل كمورد حضري داخل الكتلة العمرانية لاقليم القاهرة الكبرى

1. مقدمة

تعد الأنهار هي مركز النقل للكتلة العمرانية للمدن، حيث أن النواة الأولى للمدينة قامت علي ضفافها، ومن ثم امتدت الكتلة العمرانية الي باقي الاتجاهات شمالا، جنوبا، شرقا وغربا، واختلفت منهجيات تطوير وارتقاء ضفاف الأنهار في مدن العالم تبعا للظروف والامكانيات المتاحة من حيث ظروف الموقع وعرض النهر وأيضا من حيث تاريخ المدينة والارث العمراني والثقافي للمدينة.... الخ، واختلفت أيضا الرؤية الشاملة لتحليل كفاءة البيئة العمرانية لضفاف النهر ومجره أو ما يمكن أن يسمي العناصر العامة لتقييم العمران بطول ضفاف النهر والتي من خلالها يتم أخذ القرار لأولويات التدخل في عمليات اعادة التنمية للمناطق المختلفة الموجودة بطول ضفاف النهر داخل الكتلة العمرانية للمدينة أو الاقليم، ويمكن

استنتاج العناصر الأساسية لذلك التقييم من خلال دراسة بعض النماذج للمدن النهرية مثل مدينة شانغهاي بالصين، مدينة بلباو بأسبانيا ومدينة لندن بانجلترا. (Carmona, Matthew & Heath, Tim & Oc., Toner & Tiesdell, Steve, 2003) ويتطلب التعامل بحذر كلما تم الاقتراب من مركز المدينة حيث نجد العديد من المحددات العمرانية والتاريخية والثقافية، هذا بالإضافة الي ضرورة أن تشمل تلك المنهجيات علي التعامل مع البنية الأساسية المتهاكلة والكتلة العمرانية القديمة بحساسية شديدة والتي في غالب الأمر تتمتع بطابع معماري أصيل. (Marshall Richard,2000)

2. اعادة تنمية ضفاف الأنهار في مدن العالم

بالرغم من تباين وجهات النظر والرؤية الشاملة للملامح الأساسية التي قامت عليها عملية تطوير واعادة تنمية الضفاف

المفردة كالاهتمام بالحياة البرية والطبيعية وتوفير مكان لها علي مجري النهر كما هو الحال علي ضفاف نهر التيمز, أو انشاء المشروعات التي تستوعب أيدي عاملة كثيرة كما تم علي ضفاف نهر النيرفيون.

هذه العناصر هي الأساس لقوام عملية اعادة التنمية والتي يمكن علي أساسها اختيار الأماكن الأكثر تميزا والتي يمكن أن يكون لها الأولوية في عملية التطوير بحيث تزداد درجة الأهمية كلما توفرت للنهر هذه العناصر وبالتالي يمكن اعتبار هذه العناصر أساسا يمكن من خلاله اختيار أكثر القطاعات تميزا وأشدّها حاجة لعملية التطوير واعداد التنمية فيما بعد, ومن ثم يمكن اعتبارها مؤشرا علي مدي الاستفادة من امكانيات النهر وحسن استغلال موارده, بتصميم وضع تلك العناصر يمكن التعرف علي حجم التطوير الذي تحتاجه والذي يعطي مؤشرا لمدي الاستغلال الحالي لمقومات النهر, وفيما يلي ذكر للنقاط المشتركة والمفردة لكل من النماذج العالمية الثلاث والتي سيتم ذكرها تبعا للأولوية.

| العناصر | عوامل التقييم |
|--|--|
| كثافة المشاة | توفير تنسيق جيد للموقع في أماكن الكثافات العالية |
| عرض الكورنيش | توسيع الكورنيش |
| القرب من حافة النهر | الاتصال المادي بمياه النهر |
| نوع الاستعمالات المرتبطة مباشرة بالنهر | الارتقاء بالاستعمالات المرتبطة مباشرة بالنهر |
| نوع الاستعمالات علي جانب الطريق | الارتقاء بالاستعمالات المطلّة علي الكورنيش |
| الميادين | تطوير الميادين الرئيسية المرتبطة بالنهر |
| المحاور | تطوير المحاور الرئيسية المرتبطة بالكورنيش |
| المعابر النهرية | ربط ضفاف النهر بالمعابر النهرية |
| الأنشطة السياحية | توفير عوامل الجذب السياحي |
| وجود نشاط ثقافي / اشراك المؤسسات المعنية | توفير الأنشطة الثقافية واشراك المؤسسات لمعنية بالثقافة |
| وجود شراكات خاصة - عامة / هيكل مؤسسي خاص | اشراك فئات المجتمع في التنمية وابداع اطار تنظيمي لإدارة النهر وضفافه |
| عدد الوحدات الاقتصادية | توفير الأنشطة الاقتصادية وفرص العمل علي ضفاف النهر |
| تناغم عمراني | تطوير واجهات العمران علي ضفاف النهر |
| وجود العلامات المميزة / ايقاع خط السماء | ضبط ايقاع خط السماء للواجهات النهرية |
| تلوث المياه | الاهتمام بجودة مياه النهر لتقليل التأثيرات السلبية |
| وجود حياة برية | الاهتمام بتوفير الحياة البرية علي ضفاف النهر |
| المسطحات الخضراء | الاهتمام بتوفير الحياة النباتية علي ضفاف النهر |

جدول رقم (1) عناصر ومعايير التطوير

النهرية وخاصة في المنطقة المركزية للمدينة الا أن أسلوب التطبيق كان متشابه الي حد كبير, حيث توحدت العناصر بنسبة كبيرة في النماذج الثلاث حيث اهتم كل منهم بتطوير الفراغات العامة وكورنيش النهر من حيث توسعة الكورنيش وعمل أماكن للتجمعات مع فرش الفراغات والكورنيش, كذلك اهتمت النماذج الثلاث بتطوير الاستعمالات المرتبطة بالنهر بما يتناسب مع طبيعة الموقع الفريد علي النهر من احلال الاستعمالات القديمة والملوثة واستبدالها باستعمالات أخرى ترفيحية مع الاهتمام بالاستعمالات المرتبطة بصفاف النهر كمرسي السفن والمراكب الشراعية, مثال لذلك منطقة يانجز بمدينة شانغهاي.

النماذج الثلاث اهتمت أيضا بالارتقاء والحفاظ علي المباني والأماكن التاريخية ومثال لذلك منطقة بوكسي بمدينة شانغهاي ومنطقة ويستمنستر في مدينة لندن, كما اهتمت النماذج الثلاث بربط كورنيش النهر بالمحاور والميادين الرئيسية بالمدينة مع الاهتمام بسهولة الوصول الي كورنيش النهر من كافة أنحاء المدينة اضافة الي ربط ضفتي النهر بالمعابر النهرية ذات جمال وطابع العمارة.

البنية الأساسية تم أخذها في الاعتبار, حيث بدأت كل من المدن الثلاث بعمل شبكة طرق جيدة علي طول مجري النهر وربط كورنيش النهر بشبكة نقل ومواصلات عامة جيدة, ومن العناصر الهامة المؤثرة علي عملية اعادة التنمية أيضا الارتباط المباشر أو النفاذية المادية بين مستخدم المكان ومياه النهر بالاضافة الي النفاذية البصرية من خلال كافة جوانب النهر ومن خلال المعابر النهرية من فوكة. (Beaugard, Robert A. & Anne Hailo,2001)

اهتمت النماذج الثلاث أيضا بالقضاء علي أي مصدر تلوث يؤثر علي جودة ونقاء مياه النهر مع تحديد المناطق التي بها المباني العالية كعلامات مميزة تخترق الواجهة النهرية والتأكيد علي أهمية المباني التاريخية والعلامات المميزة القديمة بالمدينة كما هو الحال في مدينة لندن, وهناك أيضا بعض النقاط

تحليل للأنشطة المرتبطة بصفتي نهر النيل في المنطقة المركزية باقليم القاهرة الكبرى

وبالتالي تم وضع عناصر للتطوير في عدة مستويات طبقاً لأهمية كل عنصر نسبياً مع باقي العناصر، والتي سيتم شرح كيفية استنباط الأوزان النسبية لكل منها خلال جدول مفصل كما سيتم لاحقاً.

بالتالي من خلال رصد تلك العناصر ومن ثم وضع القيم للعناصر المؤثرة علي أبعاد ومعايير التقييم وجمعها ووضعها في ترتيب تدرجي يوضح أهمية تأثيرها لسهولة قراءة النتائج وصياغتها كما سيتم في الأجزاء التالية من البحث عند تطبيق عناصر إعادة التنمية علي نهر النيل في اقليم القاهرة الكبرى وتتراوح قيم هذه العناصر ما بين ثلاث درجات (3/1, 3/2, 3/3) أو درجتان (2/1, 2/2)، مع اختلاف الأهمية النسبية لكل من تلك العوامل.

| العناصر | المعايير |
|------------------|--|
| اجتماعي | كثافة المشاة |
| وظيفي | عرض الكورنيش |
| | القرب من حافة النهر |
| | نوع الاستعمالات المرتبطة مباشرة بالنهر |
| | نوع الاستعمالات علي جانب الطريق |
| | الميادين |
| | المحاور |
| المعايير النهرية | |
| سياحي | الأنشطة السياحية |
| ثقافي | وجود نشاط ثقافي / اشراك المؤسسات المعنية |
| اداري | وجود شركات خاصة - عامة / هيكل مؤسسي خاص |
| اقتصادي | عدد الوحدات الاقتصادية |
| شكلي | تناغم عمراني |
| | وجود العلامات المميزة / ايقاع خط السماء |
| بيئي | تلوث المياه |
| | وجود حياة برية |
| | المسطحات الخضراء |

جدول رقم (2) معايير التقييم

درجات التقييم تختلف طبقاً للمعيار، وهي تأخذ درجات متفاوتة يتم تقديرها نسبياً وهي كالتالي :

- **كثافة المشاة:** وهي عدد المشاة في القطاع الطولي، ويتم تقديرها بواسطة الباحث، وهي تختلف من قطاع الي آخر وتزداد بالاقتراب من نقاط الالتقاء والميادين العامة، ومحطات النقل الجماعي .

نجد أن عناصر التطوير التي تم ذكرها يمكن أن يتم تقسيمها من الناحية (الاجتماعية - الوظيفية - السياحية - الثقافية - الادارية - الاقتصادية - الشكلية - البيئية)، فبالنسبة للعناصر الاجتماعية فقد تمثلت في :

- الكورنيش (كثافة المشاه)

بالنسبة للعناصر الوظيفية فهي تتمثل في :

- النطاق النهري (العرض - القرب من حافة النهر)

- الاستعمالات (المرتبطة مباشرة بالنهر - علي جانب الطريق)

- النقل والمواصلات من خلال الارتباط بمحاور الحركة (الميادين - المحاور - المعابر النهرية)

بالنسبة للعناصر السياحية فقد تمثلت في :

- الأنشطة السياحية

بالنسبة للعناصر الثقافية فقد تمثلت في :

- النشاط الثقافي (وجود نشاط ثقافي / اشراك المؤسسات المعنية)

بالنسبة للعناصر الادارية فقد تمثلت في :

- شركاء التنمية / الأطر التنظيمية (وجود شركات خاصة - عامة / هيكل مؤسسي خاص)

بالنسبة للعناصر الاقتصادية فقد تمثلت في :

- التنمية / العمالة (عدد الوحدات الاقتصادية)

بالنسبة للعناصر الشكلية فقد تمثلت في :

- الجماليات (التناغم العمراني)

- البعد الثالث (وجود العلامات المميزة - ايقاع خط السماء

أما العناصر البيئية فقد تمثلت في التالي :

- التلوث والتأثيرات السلبية (تلوث المياه)

- الحياة البرية و النباتية (الحياة البرية والمسطحات الخضراء)

هذه العناصر هي نتاج لخلاصة تجارب التطوير في بعض النماذج للمدن العالمية، ولكي يمكن استخدامها كأداة لصياغة وتقييم العمران علي ضفاف نهر النيل وخاصة في المنطقة المركزية منه، فيجب وضعها في ترتيب تدرجي طبقاً لأهمية كل عنصر والوزن النسبي الذي يمثله مقارنة بباقي العناصر

تحليل للأنشطة المرتبطة بصفتي نهر النيل في المنطقة المركزية بإقليم القاهرة الكبرى

المحيط بتلك العلامة من خلال جميع أنحاء المدينة كلما تنثني رؤيتها، مع وجود خط سماء ذات ايقاع يقوي أيضا الأهمية البصرية للواجهات النهرية.

| | | |
|--|---|---|
| وجود أكثر من علامة مميزة / خط سماء ذات ايقاع علي طول أكثر من 50% من الضفاف | وجود علامة مميزة أو خط سماء ذات ايقاع علي طول 50% من الضفاف | عدم وجود علامة مميزة أو خط سماء ذات ايقاع |
| 2 | 1 | 0 |

جدول رقم (16) يوضح درجات تقييم الواجهات النهرية

$$0 = 67 * (2/0) = 0$$

$$33.3 = 67 * (2/1) = 1$$

$$66.7 = 67 * (2/2) = 2$$

- **تلوث المياه:** زيادة نقاء مياه النهر تؤثر علي البيئة العمرانية من حولها، وتزيد من قيمتها، فالمياه هي المرآة العاكسة لل عمران علي ضفافها.

| | | |
|-------|--------|------|
| قليلة | متوسطة | جيدة |
| 1 | 2 | 3 |

جدول رقم (17) يوضح درجات تقييم درجة نقاء مياه النهر

$$16.7 = 50 * (3/1) = 1$$

$$33.3 = 50 * (3/2) = 2$$

$$50 = 50 * (3/3) = 3$$

- **وجود الحياة البرية:** وجود حياة برية علي ضفاف النهر يزيد من أولوية التطوير، لما يمكن أن تؤثر به البيئة علي الحيوانات وتعرضها للتناقص.

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| عدم وجود حياة برية علي ضفاف النهر | وجود حياة برية علي ضفاف النهر |
| 0 | 1 |

جدول رقم (18) يوضح درجات تقييم الحياة البرية علي ضفاف النهر

$$0 = 33 * (1/0) = 0$$

$$33 = 33 * (1/1) = 1$$

- **المسطحات الخضراء:** يكون النبات مع الهواء ومياه النهر نظاما ايكولوجيا يجب الحفاظ عليه، ويجب وجود النبات بصورة مستمرة علي طول ضفة النهر، وكلما زادت مساحة المسطح الأخضر زاد ذلك من أهمية المكان علي الضفاف.

| | | |
|-------------------------------------|--|---|
| عدم وجود حياة نباتية علي ضفاف النهر | وجود حياة نباتية (0 - 50) % من طول الضفة | وجود حياة نباتية أكثر من 50% من طول الضفة |
| $0 = 17 * (2/0)$ | $1 = 17 * (2/1)$ | $2 = 17 * (2/2)$ |
| 0 | 8.5 | 17 |

جدول رقم (19) يوضح درجات تقييم الحياة النباتية علي ضفاف النهر

| | | |
|---------------------|-------------------|--------------------------------------|
| عدم وجود نشاط ثقافي | وجود نشاط ثقافي | وجود نشاط ثقافي علي ضفة النهر مباشرة |
| $0 = 100 * (2/0)$ | $1 = 100 * (2/1)$ | $2 = 100 * (2/2)$ |
| 0 = | 50 = | 100 = |

جدول رقم (12) يوضح درجات تقييم الأنشطة الثقافية

- **وجود شراكة خاصة - عامة / هيكل مؤسسي خاص:** وجود تنسيق بين كافة شركاء عملية اعادة التنمية لضفاف النهر يسهل من عملية الارتقاء والتطوير، بالإضافة الي التغلب علي بعض السلبيات والعقبات القانونية والادارية علاوة علي جمع وإدارة الموارد المالية اللازمة، ومثال لذلك هو عم شراكة بين القطاع الخاص والعام أو الهياكل المؤسسية التي تضم كافة الهيئات والوزارات المعنية.

| | | |
|---------------------|-----------------|--|
| عدم وجود هيكل مؤسسي | وجود هيكل مؤسسي | وجود هيكل مؤسسي مع التنسيق مع القطاع الخاص |
| 0 | 1 | 2 |

جدول رقم (13) يوضح درجات تقييم ادارة بيئة النهر

$$0 = 100 * (2/0) = 0$$

$$50 = 100 * (2/1) = 1$$

$$100 = 100 * (2/2) = 2$$

- **عدد الوحدات الاقتصادية:** كلما زادت العمالة في النشاط المرتبط مباشرة بالنهر كلما زادت أولوية النشاط في التطوير كانشطة الترفيهية علي سبيل المثال، ولكن ذلك لا يتناقض مع بعض الأنشطة التي تتلاءم مع طبيعة النهر.

| | | |
|----------------------------|--|---|
| عدم وجود أي وحدات اقتصادية | وجود وحدات اقتصادية (0 - 50) % من طول القطاع | وجود وحدات اقتصادية أكثر من 50% من طول القطاع |
| 0 | 1 | 2 |

جدول رقم (14) يوضح درجات تقييم عدد الوحدات الاقتصادية

$$0 = 100 * (2/0) = 0$$

$$50 = 100 * (2/1) = 1$$

$$100 = 100 * (2/2) = 2$$

- **التناغم العمراني:** وجود طابع عمراني موحد أو تناغم في الواجهات المطلة علي ضفاف النهر، يقوي من الأهمية البصرية لل عمران علي ضفاف النهر.

| | | |
|--------------------------------------|--|---|
| عدم وجود تناغم عمراني علي طول الضفاف | وجود تناغم عمراني بطول أقل من 50% من الواجهة النهرية المبنية | وجود تناغم عمراني بطول أكبر من 50% من الواجهة النهرية المبنية |
| $0 = 33 * (2/0)$ | $1 = 33 * (2/1)$ | $2 = 33 * (2/2)$ |
| 0 | 16.5 = | 33 = |

جدول رقم (15) يوضح درجات تقييم الفراغات والمباني الأثرية

- **وجود العلامات المميزة / ايقاع خط السماء:** وجود علامة مميزة تخترق واجهة النهر الطولية يربط مستخدم المكان بالجزء

كلية الهندسة – جامعة عين شمس

| العناصر | م | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | القيمة |
|---|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|--------|
| كثافة المشاة | 1 | 1 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 |
| عرض الكورنيش | 2 | - | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | 4 |
| القرب من حافة النهر | 3 | - | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | - | 2 |
| الاستعمالات المرتبطة مباشرة بالنهر (درجة الملائمة) | 4 | - | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | - | - | - | - | - | - | - | - | 7 |
| الاستعمالات علي جانب الطريق (درجة الملائمة) | 5 | - | 0 | 1 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | 3 |
| الميادين | 6 | - | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | 5 |
| المحاور | 7 | - | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 1 | - | - | - | - | - | - | - | 3 |
| المعابر النهرية | 8 | - | 1 | 1 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | 4 |
| الأنشطة السياحية | 9 | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 |
| وجود استعمال / نشاط ثقافي | 10 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | - | - | - | - | 1 |
| وجود شركات خاصة – عامة / هيكل مؤسسي خاص | 11 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | - | - | - | 1 |
| عدد الوحدات الاقتصادية | 12 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | - | - | - | 1 |
| وجود فراغ أو مني أنثري | 13 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | 0 | - | - | - | 1 |
| وجود العلامات المميزة / طابع عمراني / تناعم في الواجهات | 14 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | 1 | - | - | - | 2 |
| درجة النقاء | 15 | 1 | 1 | 1 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 3 |
| وجود حياة برية | 16 | 1 | 1 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 2 |
| وجود حياة نباتية | 17 | 1 | 0 | 0 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 |

جدول رقم (20) الأهمية النسبية لمعايير التقييم

| درجات التقييم | النسبة المئوية النسبية | النسبة الأهمية النسبية | الإجمالي | المعيار | العناصر | |
|---------------|------------------------|------------------------|----------|--|--------------------|--|
| | | | | | العناصر الاجتماعية | العناصر الوظيفية |
| 3 | 2 | 1 | 100 | 1 | 100 | احتياجات المستخدمين / الأنشطة |
| 3 | 2 | 1 | 100 | 4 | 14 | النطاق النهري |
| 2 | 1 | 7 | | عرض الكورنيش | | |
| 3 | 2 | 7 | | القرب من حافة النهر | | |
| 3 | 2 | 25 | | المرتبطة مباشرة بالنهر (درجة الملائمة) | | |
| 3 | 2 | 11 | | علي جانب الطريق (درجة الملائمة) | | |
| 3 | 2 | 18 | | الميادين | | |
| 3 | 2 | 11 | | المحاور | | |
| 3 | 2 | 14 | 4 | المعابر النهرية | الحركة | |
| 3 | 2 | 1 | 100 | 1 | 100 | السياحة |
| 2 | 1 | 0 | 100 | 1 | 100 | وجود نشاط ثقافي / اشراك المؤسسات المعنية |
| 2 | 1 | 0 | 100 | 1 | 100 | وجود شركات خاصة – عامة / هيكل مؤسسي خاص |
| 2 | 1 | 0 | 100 | 1 | 100 | عدد الوحدات الاقتصادية |
| 2 | 1 | 0 | 100 | 1 | 33 | الجماليات |
| 2 | 1 | 0 | | 2 | 67 | وجود العلامات المميزة / ايقاع خط السماء |
| 3 | 2 | 1 | 100 | 3 | 50 | التلوث والتأثيرات السلبية |
| 1 | 0 | 2 | | 33 | تلوث المياه | |
| 2 | 1 | 0 | | 1 | 17 | وجود حياة برية |
| 2 | 1 | 0 | | | | المسطحات الخضراء |

جدول رقم (21) معايير ودرجات تقييم عناصر التطوير

المروية لحركة المشاة قليلة اذا ما قورنت بالحركة فوق كوبري قصر النيل .



| | | | |
|----------------|-----------------|--|--|
| مطبات | سكني تجاري | | |
| مناطق عامة | سكني | | |
| تجاري | سكني حرفي | | |
| إداري | ترفيهي | | |
| تعليمي | مكتبات | | |
| الكنسي | سكالات و جولكات | | |
| حدائق و مكملات | مصري | | |
| مخزن نهري | مصري | | |

شكل رقم (2) الاستعمالات علي ضفتي النهر

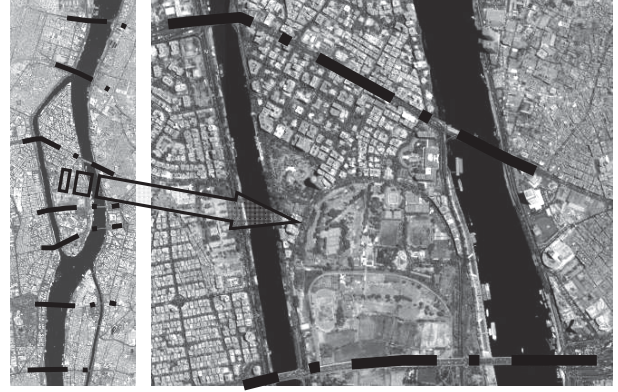
المصدر: الباحث , 2010

الضفة الشرقية :

تبدأ الاستعمالات بهذا القطاع ببعض المباني السكنية المهجورة التي يشغل الدور الأرضي منها بعض الاستعمالات التجارية والتي تمتد الي حدود أرض مبني وزارة الخارجية والتي تمتاز بارتفاعها الشاهق وتصميمها المميز, ويجاور أرض وزارة الخارجية حديقة وبعض المباني السكنية ثم مبني وزارة الاعلام المجاور لمبني الاذاعة والتليفزيون "ماسبيرو" المميز بالكتلة الدائرية واللون الأبيض, وعلي الجهة الأخرى للطريق علي الضفة النهر يوازي ذلك الجزء رصيف ضيق للمشاة .

يلي مبني ماسبيرو مبني سفارة البرازيل وبعض الاستعمالات التجارية ثم مبني هيلتون رمسيس بتصميمه المميز, بينما يوجد مرسي ماسبيرو للوحدات السياحية موازيا له علي أرض طرح النهر, ويمتاز ذلك الجزء علي الضفة النهر بالكثافة العالية لحركة المشاة ويرجع ذلك لارتباط ذلك الجزء بميدان

3. تحليل للأنشطة المرتبطة بضفتي النيل بالمنطقة المركزية باقليم القاهرة الكبرى (بين كوبري الخامس عشر من مايو شمالا وكوبري السادس من أكتوبر جنوبا):



شكل رقم (1) القطاع الثالث من منطقة الدراسة

المصدر : Mr.Sid, 2006

هذا القطاع يعتبر مثالا لعمليات الاحلال منذ الستينيات من القرن الماضي والتي حلت محلها الاستعمالات الجديدة كماسبيرو ووزارة الخارجية, هذه المنطقة قبل الستينيات كانت تعتبر أحد المناطق الخدمية لمدينة القاهرة والتي كان يسكنها مجموعات من السكان لخدمة المناطق الأكثر ثراء المتمثلة في جزيرة الزمالك.

المباني المتواجدة علي ضفاف النهر في ذلك القطاع علي الضفة الشرقية للنهر تعتبر بمثابة واجهة جميلة لبيئة عمرانية متداعية تتواري ورائها, بينما نجد تباينا واضحا علي الضفة الأخرى المتمثلة في جزيرة الزمالك حيث مناطق الاسكان المتميز والتي يرجع زمان انشاء غالبيتها الي أكثر من ثلاث أربع قرن من الزمان .

الحدود الشمالية لذلك القطاع هو كوبري 15 مايو الذي حل محل كوبري أبو العلاء, بينما الحد الجنوبي هو كوبري السادس من أكتوبر الذي يعتبر من أهم شرايين الحركة العرضية لاقليم القاهرة الكبرى, وهو يمتص الحركة المرورية القادمة من شارع الجلاء وميدان التحرير عبر مطالع ميدان عبد المنعم رياض, ويستعمله المشاة أيضا للعبور الي الضفة الأخرى من النهر كما يستخدمه المشاة كمحورا للتجمع الانساني خاصة في فصل الصيف, والذي يلجأون الي سطحه كحيز مجاني للترفيه والتنفس, وتعتبر الكثافة

الترفيهي، ويتم ترك رصيف المشاه فقط علي الطريق للحركة الخارجية، وتبدأ الاستعمالات شمالا عند مركب Queen boat السياحي الذي يفصل بينها وبين مركب آخر وهي Imperial مشتل نباتات ثم مركب Nile maxim ومركب Le pacha وتنتهي الاستعمالات عند حديقة النهر التي يتوسطها مسجد ويعبر كوبري السادس من أكتوبر من فوقها. صورة رقم (3) حديقة النهر في نهاية القطاع الثالث لجزيرة الزمالك



المصدر : الباحث , 2006



صورة رقم (4) المراكب النهرية التي تميز الواجهة الغربية لجزيرة الزمالك
المصدر : الباحث , 2006

الضفة الغربية لجزيرة الزمالك:

يعتبر التلث العلوي من العمران علي الضفة الشرقية للجزيرة في ذلك القطاع بمثابة امتدادا للقطاع السابق، بينما يعتبر المسطح الأخضر والمفتوح المتمثل في نادي الجزيرة ومركز الشباب الجزيرة وحديقة الأسماك هو الاستعمال السائد في الجزء الثاني من القطاع .



صورة رقم (5) استغلال المكان أسفل كوبري 15 مايو في الاستعمالات الثقافية علي الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك
المصدر : الباحث , 2006

تبدأ الاستعمالات شمالا عند المقر الإداري لبنك اتش اس بي سي HSBC, ثم حديقة أطفال الزمالك يليها بعض الاستعمالات السكنية ثم حديقة الأسماك وعمارة سكنية ذات مدخل فاخر وتنتهي بنقطة للشرطة، يلي ذلك المسطح الكبير لنادي الجزيرة ومركز شباب الجزيرة بينما تبدأ الاستعمالات علي الضفة النهر بداية من أسفل كوبري 15 مايو والذي تم استغلاله بطريقة رائعة وتعتبر نموذجا ناجحا لكيفية استغلال

عبد المنعم رياض والذي يستغل كموقف أوتوبيس النقل الجماعي وسيارات الميكروباص.



صورة رقم (1) لفظة بانورامية للضفة الشرقية للنيل وتوضح مراسي الزوارق والسفن النهرية

المصدر : الباحث , 2006

الضفة الغربية لجزيرة الزمالك:

يعتبر هذا القطاع سواء في المنطقة الواقعة علي الضفة الشرقية أو الغربية لجزيرة الزمالك من أكثر المناطق تميزا داخل اقليم القاهرة الكبرى، ويرجع ذلك لموقعها المتميز من الجزيرة ولاتصالها بالمحاور الرئيسية الهامة ونقاط الالتقاء والميادين بقلب العاصمة، بالإضافة الي تميز الاستعمالات بها من مسطحات خضراء ومفتوحة .

تتمثل الاستعمالات علي تلك الضفة من الجزيرة في ثلاث أجزاء رئيسية بداية من فندق الماريوت وقصر عمر الخيام ثم الجزء الأوسط المتمثل في العمارات السكنية الفاخرة التي تم انشائها في العقود الأولى من القرن الماضي مثل عمارات "Pyramid house" و "Nile view" والتي يتوسطهم سفارة تونس، وينتهي بالجزء الثالث المتمثل في المسطح الأخضر لنادي الجزيرة ومركز شباب الجزيرة الذي يعبر من فوقه كوبري السادس من أكتوبر .



صورة رقم (2) مركب شباب الجزيرة
المصدر : الباحث , 2006

بالنسبة للاستعمالات المرتبطة بضفة النهر فهي تتمثل في المراكب السياحية النيلية التي تحتل واجهة كبيرة من شاطئ النيل علي تلك الضفة وهي تعتبر ظاهرة حديثة بدأت في السنوات العشرين الأخيرة، وبعض هذه المراكب ثابت والبعض الآخر متحرك وهي تحتل مساحة كاملة من الضفة، حيث يتم عمل تسوير للموقع وعزل الشاطئ المجاور له بحيث يتحول الشاطئ الي حرم خارجي لهذا الاستعمال

تحليل للأنشطة المرتبطة بصفتي نهر النيل في المنطقة المركزية باقليم القاهرة الكبرى

فندق شهرزاد بارتفاعه العالي والذي يوازيه علي الضفة النهر من الجهة الأخرى من الطريق المطعم العائم للفندق، بينما يطل علي الجهة الأخرى لمسرح البالون والسيرك القومي مباشرة علي النهر أندية بعض القطاعات والهيئات الحكومية كنادي وزارة المالية ونادي نقابة المحامين ونادي الجمعية الاجتماعية للعاملين بالشركة المصرية للاتصالات، يأتي بعد ذلك شريطا من الاستعمالات الصحية والاجتماعية بداية من مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية والجمعية الخيرية بالعجوزة، ثم مشروع مستشفى العجوزة الواقع تحت الانشاء بطابعه الاسلامي المميز، ومستشفى كلية الشرطة، ويفصل شارع المراغي العمودي علي كورنيش النيل ما بين هذا الشريط من الاستعمالات السكنية والسكنية التجارية، بينما يوازي هذا الجزء علي الجهة المرتبطة بمجري النيل نادي الترسانة ونادي الزمالك للألعاب المائية وبعض الكافيتريات



اضافة الي مرسي للمراكب.

صورة رقم (7) لقطعة بانورامية لنهر النيل في الجزء الواقع من القطاع ويظهر في الصورة الضفاف الشرقية لجزيرة الزمالك كما تظهر الاستعمالات الترفيهية الواقعة علي الضفة الغربية في مدينة الجيزة
المصدر: الباحث، 2006

5. التحليل :

يتضح بالتحليل من خلال مقارنة الاتجاهات العالمية لتنمية ضفاف الأنهار مع الوضع الحالي لنمو العمران في المنطقة المركزية حول ضفاف نهر النيل أن هناك عددا من أوجه القصور وذلك نتيجة للتراكبات التاريخية لعمليات التنمية منذ العصور القديمة وحتى يومنا هذا مع التغيير المستمر للأنشطة بسبب العوامل الاقتصادية بالاضافة الي اهمال تطبيق بعض اللوائح والتشريعات وغياب الرقابة من قبل السلطات المحلية، وفيما يلي عرضا لنتائج تحليل الدراسة الميدانية للأنشطة علي ضفاف النهر بالمنطقة المركزية باقليم القاهرة الكبرى.

المناطق الواقعة أسفل الكباري سواء علي ضفاف الأنهار أو في أي منطقة أخرى.



صورة رقم (6) استغلال جانب الكوبري في عرض اللوحات
المصدر: الباحث، 2006

تم استغلال أسفل الكوبري بواسطة الجمعية الثقافية "ساقية عبد المنعم الصاوي" كمكان لعرض اللوحات ومسرح وتقديم المعروضات الفنية المتنوعة، وتم مراعاة التنسيق الكامل للموقع أسفل الكوبري مع استغلال الكوبري أعلي الطريق في عمل ممر للمشاة يطل علي جانبي الطريق ويستخدم لعرض اللوحات الفنية في نفس الوقت وتم ادخال عنصر المياه في عملية تنسيق الموقع لتقوية الاحساس بالاتصال المادي والبصري لمياه النهر ويجاور هذا النشاط الرائع شريطا طويلا من التشجير المهمل، ثم يأتي نادي ودارضباط حرس الحدود، ثم حديقة العبور ومرسي للقوارب ومشتل لنباتات الزينة ثم قاعة حفلات وأفراح .

الضفة الغربية :

هذا القطاع يتشابه في خصائصه العمرانية ونوعية الاستعمالات الي حد كبير مع القطاع الواقع بين كوبري روض الفرج وامبابه علي الضفة الغربية بالجيزة، حيث يكون الاستعمال الاداري هو الغالب علي هذا الجزء من النهر، بينما تتمثل الاستعمالات المرتبطة مباشرة بصفاف النهر في الاستخدام الترفيهي، حيث يجاور كوبري 15 مايو بعض الاستعمالات الترفيهية الاقليمية المتمثلة في مسرح البالون والسيرك الأوروبي، والتي يجاورها أرض فضاء من الممكن أن تكون امتدادا لذلك النشاط الترفيهي، ثم يأتي بعد ذلك بعض الاستعمالات السكنية التجارية ثم مبني المركز الثقافي البريطاني "British council"، والذي يتم تجديده حاليا ثم

كلية الهندسة – جامعة عين شمس

| المتوسط | | الضفة الغربية | لجزيرة الزمالك الضفة الشرقية | لجزيرة الزمالك الضفة الغربية | الضفة الشرقية | المعيار | العناصر | |
|---------|------|---------------|------------------------------|------------------------------|---------------|--|---|--------------------|
| 66.7 | 66.7 | 33.3 | 66.7 | 66.7 | 100 | كثافة المشاة | احتياجات المستخدمين / الأنشطة | العناصر الاجتماعية |
| 74.8 | 10.5 | 4.7 | 9.3 | 14.0 | 14.0 | عرض الكورنيش | النطاق النهري | العناصر الوظيفية |
| | 4.4 | 3.5 | 3.5 | 3.5 | 7.0 | القرب من حافة النهر | | |
| | 18.8 | 8.3 | 16.7 | 25 | 25 | المرتبطة مباشرة بالنهر (درجة الملائمة) | الاستعمالات | |
| | 10.1 | 7.3 | 11.0 | 11.0 | 11.0 | علي جانب الطريق (درجة الملائمة) | | |
| | 10.5 | 12.0 | 6.0 | 6.0 | 18.0 | الميادين | النقل والمواصلات (الارتباط بمحاور الحركة) | |
| | 6.5 | 7.3 | 3.7 | 3.7 | 11.0 | المحاور | | |
| | 14.0 | 14.0 | 14.0 | 14.0 | 14.0 | المعابر النهرية | | |
| 50.0 | 50.0 | 33.3 | 33.3 | 66.7 | 66.7 | الأنشطة السياحية | السياحة | العناصر السياحية |
| 37.5 | 37.5 | - | 50.0 | 100 | - | وجود نشاط ثقافي / اشراك المؤسسات المعنية | النشاط الثقافي | العناصر الثقافية |
| - | - | - | - | - | - | وجود شركات خاصة – عامة / هيكل مؤسسي خاص | شركاء التنمية / الأطر التنظيمية | العناصر الادارية |
| 37.5 | 37.5 | - | - | 100 | 50 | عدد الوحدات الاقتصادية | التنمية / العمالة | العناصر الاقتصادية |
| 62.3 | 20.6 | 16.5 | 16.5 | 16.5 | 33.0 | تناغم عمراني | الجماليات | العناصر الشكلية |
| | 41.7 | 33.3 | 33.3 | 33.3 | 66.7 | وجود العلامات المميزة / ايقاع خط السماء | البعد الثالث | |
| 56.4 | 50.0 | 50.0 | 50.0 | 50.0 | 50.0 | تلوث المياه | التلوث والتأثيرات السلبية | العناصر البيئية |
| | - | - | - | - | - | وجود حياة برية | الحياة البرية | |
| | 6.4 | - | 8.5 | 17.0 | - | المسطحات الخضراء | والطبيعية | |

جدول رقم (22) معايير ودرجات التقييم للمنطقة المركزية بأقليم القاهرة الكبرى

الضفة الشرقية للمنطقة المركزية:

الضفة، ونجد أن عدم قدرة استيعاب ضفاف النهر علي الكثافات المتزايدة من المشاة أدت الي استغلال كوبري السادس من أكتوبر وكوبري 15 مايو كمحورا للتجمع الانساني خاصة في فصل الصيف، وإذ ما صح التعبير فإنه يعتبر الشرفة التي يطل منها سكان العاصمة علي الفراغ الطبيعي للنهر.

حجم الأنشطة الاقتصادية بتلك الضفة منخفض وذلك لقلّة العمالة بالمرسي النهري، وبالنسبة للعناصر الشكلية كالواجهات فنجد أن مبني النيل هيلتون وماسبيرو ووزارة الخارجية يشكلوا خط سماء مميز لتلك الواجهة، وبالنسبة للعناصر البيئية فنجد أن الحياة النباتية والبرية منعدمة علي طول تلك الضفة.

وهي المتمثلة في ضفاف النهر لمتلث قطاع ماسبيرو، فنجد أن ضفاف هذه الضفة تمتاز عن باقي ضفاف القطاع من حيث عرض الكورنيش، وحالة حافة النهر تعتبر جيدة بوجه عام اضافة الي ملائمة الاستعمالات علي تلك الضفة سواء المرتبطة مباشرة بالنهر والمتمثلة في مرسي ماسبيرو، أو الاستعمالات علي جانب الطريق كمبني الاذاعة والتلفزيون أو فندق النيل هيلتون والملحق التجاري التابع له، ويعتبر فندق رمسيس هيلتون والمراسي النيلية من أهم الأنشطة السياحية الموجودة.

كما أثير اتصال تلك الضفة بأهم المحاور والميادين في الاقليم علي زيادة كثافة الحركة الآلية والمشاة علي تلك

السياحية، وان كانت تمتاز من الناحية البيئية عن الضفة الشرقية، وهذا ما يعطيها أولوية في عملية التطوير عن باقي الضفاف الأخرى، وذلك تبعاً للقيم التي تم رصدها وتحليلها، حيث نجد أن عرض الكورنيش أقل من عروض باقي الضفاف الأخرى، كما نجد أن حافة النهر لا تحظى بعناية كبيرة من قبل المحليات في الكثير من الأجزاء بالضفة، وكذلك الاستعمالات التي علي جانب الطريق فيما عدا بعض الأنشطة كمبني مركز الثقافة البريطاني، بينما تتلاءم الاستعمالات الترفيهية المرتبطة مباشرة بالنهر وان كانت مخصصة كلها لبعض الهيئات والمؤسسات.

6. النتائج :

الضفاف المركزية لنهر النيل بإقليم القاهرة الكبرى تعتبر الي حد كبير ناجحة من خلال بعض العناصر، ومتوسطة وسلبية في بعض العناصر الأخرى، الناحية الوظيفية والاجتماعية متلائمان في تحقيق المعايير المرتفعة وذلك لتأثير قوة الاستعمالات علي جذب حركة المشاة وذلك باعتبارها مولدات للحركة، العناصر السياحية والاقتصادية تعتبر متحققة الي حد كبير علي الضفاف، بينما تحققت العناصر الشكلية في ضفتي القاهرة والزمالك الغربية، والعناصر البيئية تمثلت في وجود مياه نقية والحياة النباتية الموجودة بجزيرة الزمالك أما تحقيق العنصر الإداري قد غاب نتيجة لعدم وجود هيكل مؤسسي واحد يضم كافة الهيئات المعنية بإدارة النهر.

المراجع

1) أحمد سامي عبد الرحمن (2006)، دراسة تحليلية للأنشطة المرتبطة ارتباطاً مباشراً بضفتي النيل بالكتلة العمرانية بالقاهرة الكبرى، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

2) Marshal, Richard (2000), "Waterfront in post-industrial cities"

3) Beauregard, Robert A. & Anne Hailo (2001), "Globalizing cities a new spatial order"

4) Carmona, Matthew & Heath, Tim & Oc., Toner & Tiesdell, Steve (2003), "Public place, urban space. The dimensions of urban design", Great Britain

الضفة الغربية لجزيرة الزمالك بالمنطقة المركزية:

عرض الكورنيش بتلك الضفة يمتاز بالاتساع الكبير وان كان المسار الطولي الذي يسلكه المشاة "الرصيف" ضيق، كما نجد أن الاهتمام بحافة النهر متفاوتة علي طول تلك الضفة، وبالنسبة للاستعمالات فنجد أن الاستعمالات المرتبطة مباشرة بالنهر ملائمة بدرجة عالية الي طبيعة النهر والمتمثلة في المراكب السياحية النيلية والحدائق والمشاتل، وبالنسبة للاستعمالات علي جانب الطريق كفندق الماريوت وبعض الاستعمالات السكنية التي تعتبر الي حد ما ملائمة لطبيعة الضفاف النهرية.

كما نجد أن حافة النهر أقل حالا من الضفة الشرقية، كما تقل كثافة حركة المشاة، ويزداد حجم الأنشطة الاقتصادية في هذه الضفة عنها في الضفة الشرقية، وتعتبر الأنشطة المرتبطة مباشرة بالنهر بتلك الضفة من أكثر الأنشطة ملائمة لطبيعة النهر بطول ضفاف النهر بالإقليم، وبالنسبة للعناصر الشكلية والبيئية نجد أن الواجهة المطلية علي الضفة تمتاز بالتنوع مع وجود طابع عمراني أصيل متمثلاً في العمارات السكنية وفندق الماريوت، وتمتاز تلك الضفة بالضفة بوجود العناصر النباتية المتمثلة في الجزء الجنوبي.

الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك بالمنطقة المركزية:

يقل عرض الكورنيش بتلك الضفة واهتمام ضعيف بحافة النهر في بعض الأجزاء المتمثلة في وجود تشجير مهمل، بينما تعتبر باقي الاستعمالات السياحية والترفيهية الأخرى ملائمة مع طبيعة النهر كحديقة الأسماك، وتعتبر كثافة المشاة ودرجة الاتصال المادي بين المستخدمين والمسطح المائي المفتوح مماثلاً للضفة الغربية من جزيرة الزمالك، بينما تقل عدد الوحدات الاقتصادية عن الضفة الأخرى للجزيرة، ويعتبر النشاط الثقافي المتمثل في ساقية الصاوي من أهم الأنشطة الثقافية المطلية علي النهر بالإقليم.

لا يوجد طابع عمراني مميز للمباني المطلية علي الضفة مع وجود حياة نباتية في بعض الأجزاء من الضفة وان كانت تقل عن الضفة الأخرى للنهر.

الضفة الغربية للمنطقة المركزية:

تعتبر القيم التي تم قياسها هذه الضفة أقل الضفاف الأربعة للمنطقة المركزية سواء من الناحية الوظيفية أو الشكلية أو



Ghada Farouk Hassan

Nationality : Egyptian
Education : Associate Professor of Urban Design
– Department of Urban Design & Planning
Faculty of Engineering – Ainshams University
Technical office manager – GOPP, ministry of housing, Egypt
Specification : Urban design and planning
Experience Record

The Academic Aspect

- Urban landscape subject for the 2nd year, Architecture Dept.
- Urban design subject for the 3rd year, Urban design & planning Dept.
- Urban design subject for the 4th year, Urban design & planning Dept.



Ahmed Sami Abd Elrahman Mohamed

Nationality : Egyptian
Education : Teaching assistant of Urban Design
– Department of Urban Design & Planning
Faculty of Engineering – Ainshams University
Specification : Urban design and planning
Experience Record

The Academic Aspect

- Urban landscape subject for the 2nd year, Architecture Dept.
- History of planning subject for the 2nd year, Architecture Dept.
- Urban design subject for the 3rd & 4th year, Urban design & planning Dept.
- Urban planning subject for the 3rd & 4th year, Urban design & planning Dept.
- Architecture design subject for 3rd & 4th year, Urban design & planning Dept.

5) www.Mrsid.com, 2005

ABSTRACT

Rivers are the centers of gravity for the urban of cities, where the first nucleus of the city on its river's banks, and then spread to the rest of the urban extensions to the north, south, east and west. Different methodologies to develop and upgrade the banks of the rivers in the cities of the world depend on the circumstances and the possibilities available in terms of site conditions, and view the river and also in terms of the city's history and architectural and cultural heritage of the city... Etc., and also differed overall vision to address the banks of the river and its course, or what could be called the general development strategy, where the overall objectives of development are derived, for example models of the river cities such as Shanghai city in China, Bilbao city in Spain and London city in England.



Omar Mohamed Elhosienny

Nationality : Egyptian
Education : Professor and Head of Urban Design –
Department of Urban Design & Planning
Faculty of Engineering – Ainshams University
Specification : Urban design and planning
Experience Record

The Academic Aspect

- Urban landscape subject for the 2nd year, Architecture Dept.
- Urban design subject for the 3rd year, Urban design & planning Dept.
- Urban design subject for the 4th year, Urban design & planning Dept.

Post-grad courses

- Urban design in historical areas